المعارضة السياسية في الفقه السياسي الإسلامي
تجربة الإمام علي (عليه السلام) إنموذجا

م.د. مؤيد صابر حميد العبيدي
قسم حوار الاديان/ كلية بلاد الرافدين الجامعة
muayadalobaidi3@gmail.com

الخلاصة:

الفكر السياسي فى الإسلام يمثل الفكر الرسالي المميز عن كل ما عداه من الأفكار السياسية في العصور القديمة والحديثة، وهو الفكر السياسي الوحيد الذي استطاع أن يخضع الحكام والمحكومين لقو اعده ومبادئه عن قناعة ورضا؛ نظرا لأن هذه القواعد والمبادئ وضعت لتحقيق العدالة المطلقة والمساواة الحقة بين جميع افراده ويرى البعض أن هناك تناقضا بين الدولة في زمن الرسول محمد صلى الله عليه واله والدولة المعاصرة لأن الكثير من المفردات السياسية الحديثة مثل ، الديمقراطية ، الانتخاب ، المعارضة ، التعامل السياسي مع الاخر، وهي مفردات غائمة وغير واضحة في الطرح السياسي ، وفي هذا المطلب سوف نسلط الضوء بإيجاز على مبحث مهم هو مبحث المعارضة السياسية فى الفقه السياسي الإسلامي مع دراسة جانب من تجربة الإمام علي عليه السلام معارضا وحاكما لكون أن هذه التجربة عاصرت جميع الأحداث والمتغيرات والإرهاصات التي عصفت في الساحة السياسية الاسلامية منذ بداية الدعوة الإسلامية وحتى استشهاده عليه السلام.

الكلمات المفتاحية: المعارضة السياسية؛ الفقه الاسلامي؛ الامام علي.

Political opposition in the Political Islamic Jurisprudence
The experience of Imam Ali (peace be upon him) as a model

Lect. Dr. Muayyad Saber Hamid Al-Obaidi
Department of Religions Dialogue/
Bilad Al-Rafedain University College
muayadalobaidi3@gmail.com

Abstract:

Political thought in Islam represents the distinctive missionary thought from all other political ideas in ancient and modern times. - Islamic political thought is the only thought that was able to subjugate the rulers and the ruled to its rules and principles with conviction and satisfaction.

Opposition means: the denial by the subjects, or some of them, of the ruling authority for acting in a way that violates Islamic law. Or in a way that is detrimental to public interests, taking into account the work to propose an alternative to this behavior. The legal basis of the opposition is faith and Sharia and its commitment to truth, justice and fairness in its path

The legitimacy of the opposition means protecting the liberties and rights of the people from the danger of tyranny, and that it does not exceed truth, justice, and authoritarian aggression, and that Islamic Sharia permitted the

nation to criticize the ruling apparatus. Enjoining good and forbidding evil are religious duties, and they are a type of political practice

Keywords: Political opposition; Islamic Fiqh; Imam Ali.

المطلب الأول: مفهوم المعارضة في التصور السياسي الإسلامي

المعارضة هي:" الإنكار من قبل الرعية أو بعضها للسلطة الحاكمة لتصرفها بطريقة تخالف الشريعة الإسلامية، أو بطريقة تضر بالمصالح العامة مع الأخذ بعين الاعتبار العمل على طرح بديل لهذا التصرف[١]. فالكلام يكون في مشروعية المعارضة وحدود دائرتها مع تجربة الإمام علي (عليه السلام) إنموذجا.

مشروعية المعارضة في الإسلام

التأصيل للمعارضة السياسية من الناحية النظرية، فأن القرآن الكريم يرسم ملامح مشروعية المعارضة من خلال تشريع فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال تعالى: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)[٢] ، وقال سبحانه : (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[٣].

(وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[٤]. فيكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نوع من أنواع الممارسة السياسيه وتصبح هذه الممارسة فريضة على كل مسلم لا يجوز التهرب منها[٥] يقول الإمام الباقر (عليه السلام): (إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سبيل الأنبياء ، ومنهاج الصلحاء ، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض ، وتأمن المذاهب ، وتحل المكاسب ، وترد المظالم ، وتعمر الأرض ، وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر[٦] .

علما ان إجماع الفقهاء على وجوب فريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من اعتبرها وجوبا عينيا ومن قائل بكونها واجبا كفائيا، فالفقهاء المتقدمون ومنهم الشيخ الطوسي إذ يقول: (ومن الفقهاء من قال، إنه من فروض الاعيان ، وهو الصحيح على ما بيناه[٧])' ومنهم كذلك المحقق الحلي[٨]. أما الفقهاء المعاصرون، فقد ذهبوا إلى كون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الواجبات الكفائية وهي التي تسقط عن المجموع في حال قيام بعضهم بها .

فقد أورد السيد محسن الحكيم : (يجب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر وجوبا كفائيا إن قام به واحد سقط عن غيره ، وإن لم يقم به واحد أثم الجميع ، واستحقوا العقاب) [٩].

حدود دائرة المعارضة

تستهدف المعارضة المشروعة في الإسلام لملاحقة الظلم بمختلف أبعاده وبالتأكيد أن المعارضة تلاحق الحاكم الجائر والذي يكنيه القران الكريم بالطاغوت[١٠])، ولكن المرتكز الشرعي للمعارضة هو الإيمان والشرع فيقول الإمام علي (عليه السلام) :(لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الأمة ما لم يمل قراؤهم الى أمرائهم ، وما لم يزل أبرارهم ينهون فجارهم، فان لم يفعلوا ثم استنفروا فقالوا: لا اله إلا الله ، قال الله في عرشه: كذبتم لستم بها صادقين[١١]).[١٢]

من هنا يجب التأسيس بأن من شروط المعارضة المشروعة: هو التزامها الحق والعدل في مسيرتها، وأن تكون مع الحق؛ لان ملاك الحق والعدل قامت عليها السماوات والأرض، إذن فالحق والعدل ركيزتان أساسيتان لضبط مسار المعارضة السياسية في الإسلام، حينئذ تكسب المعارضة في الإسلام القيمة الاخلاقية . ومشروعيتها في معارضة الحاكم الجائر .

أما معارضة الحاكم العادل : فلا مانع من وجودها ولكن بشروط منها : [١٣]

١- لا تخل المعارضة بالأمن العام للمجتمع.

٢- عدم التعدي على حقوق أفراد المجتمع وترويعهم والاعتداء عليهم.

٣- عدم الاعتداء على معتقدات افراد المجتمع .

وقد برزت هذه الشروط عندما تعامل الامام علي (عليه السلام) مع الخوارج حين سئل عنهم في بداية حركتهم فقال : (إن خرجوا على إمام عادل فقاتلوهم ، وان خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم) .[١٤](3)

كذلك قال (عليه السلام) في حق أصحاب الجمل: (إن هؤلاء قد تمالنوا على سخطة إمارتي، وسأصبر ما لم اخف على جماعتكم ، فانهم تمموا على فيالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين).(4)

إذا التصدي للمعارضة في حال لجوئها إلى العدوان، فيجب الحوار معها أولا فإن رفضوا مبدأ الحوار وهتكوا حرمات المسلمين وأعراضهم وقتلوا النفس المحترمة ونهبوا الأموال فتجب مقاتلتهم كما فعل علي (عليه السلام) مع الخو ارج وأصحاب الجمل.

وأما شرعية معارضة الحاكم الجائر فكما ذكرنا من أن المعارضة حق من حقوق الأفراد والجماعة كفلها التشريع بدليل قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا[١٥]) يقول في الميزان ، فالطاغوت هو الظالم الجبار، والمتمرد عن وظائف عبودية الله استعلاء عليه تعالى وهكذا ، وإليه يعود ما قيل : إن الطاغوت كل معبود من دون الله ... وبذلك يظهر ان المراد بقوله : (وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ)، الأمر في الكتب السماوية والوحي النازل على الأنبياء ، محمد (صلى الله عليه و اله) ومن قبله[١٦]. ويقول علي (عليه السلام) :(رحم الله رجلا رأى حقا فأعان عليه، و رأى جورا فرده ، وكان عونا للحق على من خالفه[١٧])، ويقول عليه السلام لولديه الحسنين عليهما السلام: (... وكونا للظالم خصما، وللمظلوم عونا ...[١٨]) وهذا يدل على ما يأتي: إن المعارضة لا تعني المخاصمة والصراع والمواقف السلبية بين الأطراف السياسية ، بل تشير المعارضة إلى العمل والكفاح المتواصل مع مراقبة أجهزة الدولة ومتابعة مواقفها ومخططاتها ومحاولة توعية وإثارة الر أي العام دائما من أجل اليقظة على أموره والتنبه لما يمر به من احداث وما يجب عليه من مواقف[١٩].

وبكلمة اخرى ، فإن المعارضة تعني: حماية الحرية وحقوق الشعب من خطر الاستبداد والعدوان السلطوي، الذى قد يكون وراءه التخبط فى سياسة الحكومة وفي غفله من الأمة، علما أن الشريعة الاسلامية أباحت للأمة نقد الجهاز الحاكم.[٢٠]

تجربة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

يقول عباس محمود العقاد: في كل ناحية من نواحى النفوس الإنسانية ملتقى بسيرة علي بن أبي طالب عليه السلام"[٢١] ، وقال فيه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم :وليس ثمة شك في خصوصيته المتميزة ، إذ اجتمع للإمام على بن أي طالب من صفات الكمال ومحمود الشمائل والخلال، وسناء الحب وباذخ الشرف مع الفطرة النقية والنفس المرضية ما لم يتهيأ لغيره من أفذاذ الرجال.[٢٢]فعن ابن عباس، قال : لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره ، هو أول عربي وعجمي صلى مع الرسول الله صلى الله عليه وأله، وهو الذي كان معه لواؤه في كل زحف، هو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره وهو الذي غسله وادخله قبره .[٢٣]

فكان عليه السلام المؤسس الأول للمعارضة المسؤولة التي لم تخرق القاعدة الفكرية للدولة والتي حرصت على وحدة الجماعة واستقرار التنظيم الاجتماعي السياسي، رافضا بذلك كل عروض الانشقاق السياسي، حيث جاءه أبو سفيان طالبا من علي (عليه السلام) ان يبايعه في محاولة تحريضية قائلا له: " لأملئنها عليهم خيلا ورجالا..." .[٢٤]

فرد عليه علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ((أجاهلية بعد إسلام يا أبا سفيان..)) فلقد انتهج علي بن أبي طالب (عليه السلام) الطابع السلمي للمعارضة مقدما المصلحة العامة ووحدة الدولة والأمة[٢٥]، وهو القائل: " لأسلمن ما سلمت أور المسلمين ولم يكن فيها جور إلا علي خاصة"[٢٦],[4] فاحتفظ بحقه وأثبتت الاحداث صحة هذا المنهج لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) .اذ تعامل مع الأحداث بما تقتضيه المصلحة الإسلامية حفاظا للإسلام وحماية للمجتمع الإسلامي من التمزق والضياع فائلا (عليه السلام) بهذا الصدد . (.. فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون الى محق دين محمد (صلى الله عليه وآله) فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلما أو هدما تكون المصيبة به عيى أعظم من فوت ولايتكم التي إنما هي متاع أيام قلائل يزول منها ما كان كما يزول السراب وأو" كما يتقشع السحاب فنهضت في تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق واطمأن الدين وتنهنه) [٢٧].

لذلك بايع الإمام علي (عليه السلام) بعد ستة أشهر وأصبح يراقب الأحداث ويعالج المشاكل ويشير على الخلفاء فكان الحارس والأمين على الرسالة من الانحراف والأمين على التشريع والأحكام ومدبرا للأمور وقاضيا فيستعينون به وقت الحاجة والإحراج .

تجربة الإمام علي (عليه السلام) في الحكم

تردد الإمام علي (عليه السلام) وأبطأ في قبوله للخلافة والإمرة على المسلمين، ولم يكن متحمسا لها قائلا لأصحاب الشأن: (لا حاجة لي في أمركم فمن اخترتم رضيت)[٢٨] ، ولكنهم ألحوا عليه : (لا نعلم أحدا أحق بها منك...) ثم أجابهم: (لا تفعلوا فإني أكون وزيرا خيرا من أكون أميرا)[٢٩] ، وبعد قبوله البيعة كان أول المبادرين إليها طلحه بن عبيد الله ، ثم الزبير بن العوام ولم يجد حرجا في أن يعرضها على الاثنين : (إن أحببتما أن تبايعاني ، وإن أحببتما أحببتكما)[٣٠] . وكان الداعي إلى قبوله الولآية والدافع لها هو إقامة العدل وإقامة الدين قائلا:(أما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كضة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها ولألفيتم دنياكم أزهد عندي من عفطة عنز[٣١].

فتمت البيعة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان وصول الامام علي (عليه السلام) إلى الحكم بمثابة ضربة قاصمة لبعض القوى من النفعيين والمنافقين الذين أصطفوا بوجه حكومته عليه السلام دون أن تأخذ امتدادها الطبيعي على ساحة الواقع ليتحقق الأمن والاستقرار فأصرت هذه القوى على الصراع من الناكثين والقاسطين والمارقين على ما ذكره أصحاب السير [٣٢].

فلقد كان الصراع بين الإمام (عليه السلام) وبين الجهات المعارضة له صراعا عقائديا سياسيا، فهؤلاء كانوا يواجهون الإمام (عليه السلام) بمنهج وعقيدة وراية ، ومثاله كان الخوارج يرفعون راية التكفير بـ (كلمة حق يراد بها الباطل)[٣٣] " لا حكم إلا لله "و بثقافة " السطحية والقشرية والمروق من الدين " .[٣٤]

هذه الجبهات واجهت عليا (عليه السلام) لأنها لم تجد ما تصبوا إليه في حكمه الرسالي العادل الذى ينتهج نهج محمد (صلى الله عليه واله)، علما أن الإمام علي (عليه السلام) أكد مرارا بأن رسول الله (صلى الله عليه واله) قد أخبره بأن الأمة ستغدر به وهو القائل: (إن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله أن ان ستغدر بي بعده)[٣٥] فكان الإمام علي (عليه السلام) قد وضع أسس المعارضة الشرعية في الاسلام فهو يعد بحق المؤسس الأول لمنهج التعاطي مع المعارضة فلم يحاسب أو يحاكم من تخلف عن بيعته وهم أنفار قليلون وفي ساحات الصراع يبذل النصح لهم وإرسال المبعوثين لمعارضيه للحوار معهم من أجل حقن الدماء ويناشدهم الله بأن لا تكون فتنة في الإسلام يقتل فيها المسلمون بعضهم بعضا فأبقى عليه السلام باب الحوار مفتوحا مع معارضيه علهم يرجعوا عن عنادهم وضلالهم (وذات مرة قال عليه السلام (للخوارج) بكل وضوح: ((لكم علينا ثلاث، لا نمنعكم مساجد الله أن تذكروا فيها اسم الله ، ولا نبدؤكم بقتال ، ولا نمنعكم الفيء مادامت أيدنا معكم) [٣٦].

مسوغات تصعيد المعارضة لمطالبها :

ان أخطاء السلطة والحكومات الفاسدة وما تمارسه من فساد إداري ومالي واجتماعي تمنح المعارضة السياسية الشرعية الكافية والاندفاع نحو المطالبة بتصحيح الأوضاع واعادة المسار السليم في الحكم ، وفي هذا الصدد يذكر الدكتور ناصر الحلو أربعة مسوغات مهمة [٣٧].

أولا : التعدي على الأصول الشرعية المقدسة

قبل أن يتسلم الإمام علي (عليه السلام) الولاية حدثت أمورا تستوجب اعتراض المسلمين عليها منها:

١- تم إيو اء طريد رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحكم بن أبي العاص وأو لاده منهم مروان بن الحكم.
٢- مدهم بالعطايا الجزيلة والاستحواذ على بيوت مال المسلمين .
٣- تم إيكال الولايات إلى غلمان بني أمية رغم بعدهم عن الدين وارتكابهم المنكر ات.
٤- تخصيص الأمو ال الهائلة إلى الأقربين والمؤيدين.
٥- التنكيل بمن كان يعارض التصرفات والانحرافات وبمن يذكرهم بأحكام الله تعالى وسنة رسوله (صلى الله عليه واله) مثل خازن بيت المال ، وعمار بن ياسر، وابن مسعود، وأبي ذر الغفاري الذي تم نفيه إلى الشام ثم إلى الربذة حتى مات فيها محزونا .

ثانيا: مظاهر الظلم والاستبداد من الحاكم وبطانته

وهذا ظلم بحق الأمة والنخبة وحالة من حالات الاستبداد والتعسف بحق المعارضة وتهديد وجودها وتكميم أفواهها، مما يسبب الشرعية للإطاحة بالحكومة وقيام الثورة، كذلك أنه خلاف ما أقره الاسلام من فروض الدين كالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فأن المعارضة التى تقمع بهذه الطريقة يتأكد حقها الشرعي وحقها السياسي للمطالبة بالتغيير وتصعيد الموقف بوجه الحكومة المستبدة .

ثالثا : التصرف اللامسؤول بأموال المسلمين

وهو ما نسميه في عصرنا هذا " هدر المال العام " ٠ ففي فترة من الزمن تم سرقة بيت مال المسلمين وتوزيعه على المقربين من السلطة وحرمت الأمة العطاء إلا القليل فنشأت طبقة رأسمالية غنية وأصبح أغلبية المسلمين تحت خط الفقر مما توجب على الإمام علي (عليه السلام) أن ينتهج سياسة مالية متشددة في وقف الفساد وهدر المال العام و هو الذي يقول: (و الله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك به الإماء ، لرددته ، فإن في العدل سعة ، ومن ضاق عليه العدل، فالجور عليه أضيق[٣٨]، و قال عليه السلام و هو يحاور معارضيه و مناصريه : (دخلت بلادكم بأشمالي هذه و رحلي و راحلتي ها هي فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فأني من الخائنين)[٣٩]

رابعا : الجهل الإداري والضعف السياسي

في حالة ضعف الحاكم وعدم قوته وحزمه وتلاعب بطانته في قراراته وعدم قدرته على إدارة دفة الدولة فمن حق المعارضة المطالبة بتغييره ، فيقول علي (عليه السلام) مخاطبا الخوارج : فلم آت لا أبا لكم حراما، ووالله ما خبرتكم عن اموركم ولا اخفيت شيئا من هذا الأمر عنكم، ولا اوطئتكم عثرة، ولا أدنيت لكم الضراء. أي أنه عليه السلام في ممارسته لإدارة الدولي لم يرتكب الحرام ولا أغراهم في أمورهم وكان واضحا معلنا عن سياسته على رؤوس الملأ و لم يخف شيئا عنهم و لم يرتكب خطأ من سوء إدارة أو استأثر بمال أو أعطى لقريب أو بعيد وكذلك لم يدخل البلاد في أزمة كما حصل للذي من قبله و لم يأتي لهم إلا بالخير و اليسر بل حملهم على المحجة البيضاء فلم يكن مقصرا في حكومته شيئا بل كان مراقبا مشرفا ومتابعا عادلا زاهدا فلم يستحق مثل هكذا حاكم وأمير أن يعترض عليه.

الاستنتاجات:

وتأسيسا على ما مضى يمكن أن نستنتج الأمور الأتية:

١- ان الامام علي عليه السلام أبطل كل الحجج وأجاب على كل التساؤلات والاعتراضات و الشبهات الباطلة التي جاءت بها المعارضة غير المشروعة حيث خرجوا هؤلاء على أمام زمانهم بغيا وعدوا وطمعا في الدنيا .

٢- الدعاو ي الباطلة والضغائن والعصبية القبلية وتحكم الجاهلية في نفوس القوم وطلبهم بثارات بدر وحنين هي كانت الدافع لمعارضة حكومة الإمام علي (عليه السلام).

٣- قبول و جواز المعارضة من قبل الإمام علي عليه السلام بشروط منه :[٤٠]

أ- ألا تؤدي المعارضة إلى إنكار ضرورة من ضرورات الدين .

ب- ألا تؤدي المعارضة إلى الإخلال بالنظام العام والدعوة الى الفتنه والاقتتال بين المسلمين .

ت - عدم انتهاك حرم المسلمين والتعرض لأموالهم ودمائهم وأعراضهم وبخلاف ذلك سوف لا تكتسب المعارضة شرعيتها في الفقه السياسي الإسلامي فأسس التعامل السياسي الذي انتهجه على بن أبي طالب عليه السلام عندما كان معارضا خارج السلطة حافظ على كل المبادئ فكان كالأب الرؤوف والأخ الناصح وحين كان معارضا أوضح سياسته وفق المنهج الإلهي والنبوي وعمل بالكتاب ولم يخرج عنهما قيد أنملة فكان عليه السلام بحق مدرسة سياسية عظمى يتعلم منها الأجيال أبد الدهر [٤١].

الهوامش:

(١) المعارضة السياسية وضوابطها في الشريعة الإسلامية: حسين أحمد أبو عجوة ، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٩ م، ص ٧٤.

٢) سورة آل عمران : الآية (١١٠) .

٣) سورة آل عمران : الآية (١٠٤) .

٤) سورة التوبة : الآية (٧١) .

٥) الحرية السياسية ، . منجز ، فاضل الصفار ص ٢٦

٦) وسائل الشيعة : الحر العاملي ، ج١٦،١٣.

٧) تهذيب الأحكام : لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، تحقيق : محمد جعفر شمس الدين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م.

٨) ينظر: شرايع الإسلام: المحقق الحلي ، الاستقلال ،طهران، ط٢ ، ١٤٠٩ هـــ ، ٢٥٨/١

٩) منهاج الصالحين: السيد محسن الحكيم، مؤسسة إسماعيليان، قم - إيران ، ١٤١١هـ، ١/ ٣٥. منهاج الصالحين : السيد أبو القاسم الموسوسي الخوئي ،العبادات ، ط٢٨ ،١٤١٠ هـ، مطبعة مهر قم ، مدينة العلم ، ج ١ ، ص ٣٥٠.

١٠) ينظر : الفقه السياسي عند الإمام علي عليه السلام ، الدكتور ناصر الحلو ، العتبة العباسية المقدسة ، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات ، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م ، ١٠٣ .

١١) بحار الأنوار : محمد باقر المجلسي ، ٥٢ / ٢٢٨ .

١٢) ينظر: الفقه السياسي عند الإمام علي (عليه السلام)، الدكتور ناصر الحلو ،/١٠٤.

١٣) الكافي : محمد بن يعقوب الكليني ، ١٥ /٨١.

١٤) شرح نهج البلاغة : الشريف الرضي ، الإمام علي (عليه السلام) ، شرح بن أبي الحديد، ٩ /١٩٥.

١٥) سورة النساء : الاية (٦٠)

١٦) تفسير الميزان : محمد حسين الطاطبائي ، ج ٣٤٢/٤ .

١٧) نهج البلاغة : الشريف الرضي ، ٣١/٧

١٨) نهج البلاغة : الشريف الرضي ، ١٦/١٧

١٩) ينظر : الحرية السياسية : فاضل الصفار ، ص ٢٤٤-٢٤٥

٢٠) الفقه السياسي عند الإمام علي : د. ناصر الحلو، ص ١١٥ .

٢١) عبقرية الإمام علي ، المجموعة الكاملة : عباس محمود العقاد ، بيروت ١٩٧٤٠م ،١١/٢

[٢٢]) ينظر و تراجع المقدمة القيمة التي كتبها الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، محقق شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ،ط٢ ، القاهرة ، ١٣٨٥ ه – ١٩٦٥ م ، ص٣ وما بعدها.

[٢٣]) بناء المقالة الفاطمية في نقص الرسالة العثمانية : أحمد ابن طاووس ، تحقيق علي العدناني الغريفي . قم ، ١٤١١ ه، ص٣٣.

[٢٤]) الفقه السياسي عند الإمام علي : د. ناصر الحلو ، ص ١٢١.

[٢٥]) المعارضة في الدولة الإسلامية : إبراهيم العبادي ، مجلة قضايا أسلامية معاصرة ، العدد الثاني ، ص ١٧٥

[٢٦]) نهج البلاغة : صبحي الصالح، الخطبة ٧٤، ص ١٠٢

[٢٧]) الجامع المسند الصحيح: صحيح البخاري ، باب رجم الحبلى ، ج٥ ، ص٢٠٨ ، تأريخ الخلفاء للسيوطي ص ٦٧، وتاريخ الطبري، ج٣ ، ص ٢١٠ :(فلته من فلتات الجاهلية فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه).

[٢٨]) الكامل في التاريخ : ابن الأثير ، ٣ ، ١٩٠

[٢٩]) الكامل في التاريخ : ابن الأثير ، ٣، ١٩١.

[٣٠]) الكامل في التاريخ : ابن الأثير ، ٣، ١٩١

[٣١]) نهج البلاغة : د. صبحي الصالح ،ص ٥٠

[٣٢]) ينظر: الإسلام والرأي الآخر (تجربة الإمام علي نموذجا) ، حسن السعيد ، ص ١٦٦.

[٣٣]) نهج البلاغة: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: شرح الشيخ محمد عبده، ج ١ص ١١٤، الخطبة ٤٠ .

[٣٤]) ينظر: الإسلام والرأي الأخر (تجربة الإمام علي نموذجا)، حسن السعيد ، ص ٢٠٣ – ٢٠٤

[٣٥]) ذكر هذه الرواية في : المستدرك على الصحيحين : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥ هـ) ،تحقيق : مصطفى عبد القادر عطى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١ ه – ١٩٩٠ م ، ٣:/١٤٠، تأريخ دمشق : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١ ه)، تحقيق : عمرو بن غر امه العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ ، ١١٦٤/١٤٨/٣-١١٦٨ ، تذكرة الحفاظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٩ه – ١٩٩٨ م ، ٣: ٩٩٥، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علاء الدين علي بن حسام الدين أبن قاضي خان القادري الشاذلى الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: ٩٧٥ ه): تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ط ٥ ، ١٤٠١ ه – ١٩٨١م ،١١/ ٣٢٩٩٧، الخصائص الكبرى؛ عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ ه)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا تاريخ، ٢/ ٢٣٥ .

[٣٦]) ينظر: الإسلام والرأي الآخر (تجربة الإمام علي نموذجا) ، حسن السعيد ، ص ٩٤

[٣٧]) الفقه السياسي عند الإمام علي : د. ناصر الحلو ، ص ١٢٨ -١٣٢.

[٣٨]) شرح نهج البلاغه : ابن أبي الحديد ، ١/ ٢٠١ .

[٣٩]) بحار الأنوار : محمد باقر المجلسي ، ٤/ ٣٢٥ .

[٤٠]) تاريخ الأمم والملوك : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى ، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠ ه) . دار الكتب العلمية ،بيروت، ط ١، ١٤٠٧ ه، ٥ /٥٦.

[٤١]) ينظر : المعارضة السياسية عند الإمام علي عليه السلام : عبد الزهراء عثمان محمد ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ط ١٤٢٤٠١ هـ٢٠٠٣م، ص ١٢- ١٩١٠ .

Bibliography:

1. alquran alkarim
2. hsin aihmad abu eajwat, almuearadat alsiyasiat wadawabituha fi alsharieat alaslamiati, jamieat eayn shams, alqahirati, 1999m
3. alhuru aleamili, wasayil alshiyea
4. fadil alsafar, alhuriyat alsiyasiatu, dirasat muqaranat fi almaealim waldamanati, dar aleulum liltahqiq waltibaeat walnashri, 2008m.
5. 'abi jaefar muhamad bin alhasan altuwsi, tahdhib alahkami, tahqiq muhamad jaefar shams aldiyn, dar altaearuf lilmatbueati, birut, lubnan, 1992m.

6. almuhaqiq alhali, sharayie aliaslami, matbaeat al'iistiqlali, tahran, ta2, 1409h.
7. alsayid muhsin alhakimi, minhaj alsaalihina, muasasat 'iismaeilyan, qim, ayran, 1411h.
8. alduktur nasir alhulu, alnaqd alsiyasiu eind al'iimam eali (ealayh alsalamu), aleatabat aleabaasiat almuqadasatu, markaz aleamid aldawlii lilbuhuth waldirasati, 1437h - 2016m.
9. alshaykh muhamad baqir almajlisiu , bahaar al'anwar aljamieat lidarar 'akhbar al'ayimat al'athari.
10. 'abn 'abi alhadidi, sharah nahj albalaghati, lilsharif alradii
11. muhamad husayn altabatibayiy, almizan fi tafsir alquran
12. alsharif alradi, nahj albalagha
13. eabaas mahmud aleaqaadi, eabqariat al'iimam ealay, almajmueat alkamilati, bayrut, 1974m
14. ahimad bin tawus, bina' almaqalat alfatimiat fi naqs alrisalat aleuthmaniati, tahqiq ealii aleadnan alghirifi, qim, 1411h
15. 'iibrahim aleabaadi, almuearidat fi aldawlat al'iislamiati, majalat qadaya mueasarati, aleadad althaani.
16. sahih albukhari, aljamie almusnid alsahihi, alnaashir: dar altaasil, alqahirati,
17. alhafiz jalal aldiyn alsuyuti, tarikh alkhulafa'
18. almuhaqiqi: alduktur subhi alsaalih almutarjim , nahj albalaghati. almualafu: 'abu alhasan mhmmd alradi bin alhasan almusawii [alsyd alrdy]: alnaashir: dar alkitaab allubnanii altabeati: 2
19. hasan alsaeida, alaslam walraay alakhar, tajribat al'iimam eali nmwdhjaan
20. eabd alzahrat euthman, almuearadat alsiyasiat eind al'iimam ealay, dar alhadi, birut, lubnan, ta1, 1424h.